

## مآذن غير نمطية بمساجد القاهرة الإسلامية (المآذن متعددة الرؤوس)

### The unfamiliar minarets in the islamic mosques of cairo The Multiple Heads minarets

أ.د. أمال أحمد حسن العمري

أستاذ الآثار الإسلامية - كلية الآثار - جامعة القاهرة

**Prof.Amal Ahmed hasan Alemary**

Professor of Islamic Archeology - Faculty of Archeology - Cairo University

[Amal\\_alemary@gmail.com](mailto:Amal_alemary@gmail.com)

أ.د. محمود مرسى

أستاذ الآثار الإسلامية - كلية الآثار - جامعة القاهرة

**Prof. Mahmoud Morsy**

Professor of Islamic Archeology - Faculty of Archeology - Cairo University

[Mahmoudmorsy1000@gmail.com](mailto:Mahmoudmorsy1000@gmail.com)

أحمد محمد سراج الدين

باحث ماجستير - آثار إسلامية - كلية الآثار - جامعة القاهرة

**Ahmed Mohamed Serag Aldeen**

Master's Researcher - Islamic Archeology - Faculty of Archeology - Cairo University

[arcahmedserag@gmail.com](mailto:arcahmedserag@gmail.com)

#### ملخص البحث :

سميت المنذنة بعدة أسماء أولها (المنذنة) للدلالة على المكان المخصص لرفع الأذان، و(المنارة) لأنها قضاء بالسُرُج أثناء الصلوات الليلية لإعلام من لم يتسنى له سماع الأذان بأن موعد الصلاة قد حان.

وقد جاء بناء المنذنة متأخرًا عن بناء المسجد فقد حدث ذلك في نهاية الفترة الأموية، حيث كانت مساجد الإسلام الأولى بغير مآذن حتى أواخر القرن ١هـ / ٧م، فقد كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يصلي وأصحابه رضي الله عنهم بغير آذان إلى أن أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلألا أن يؤذن داعيًا للصلاة فكان يؤذن من أعلى سطح مجاور للمسجد.

تعد قمم المآذن من أهم السمات التي ميزت طرزها عمومًا، حيث بدأت في العصر الفاطمي بقمة على هيئة قبيبة، وفي العصر الأيوبي حتى بدايات العصر المملوكي البحري على هيئة المبخرة، ثم إتخذت هيئة القطاع المخموس أو ما نعرفه بشكل القلة المقلوب، وصولًا إلى شكل القلم الرصاص في العصر العثماني .. وكل شكل من الأشكال السابقة إتخذ في عصره كنسق عام سارت عليه غالبية قمم مآذن هذا العصر .

غير أن المعمارى المسلم منذ العصر المملوكي البحري وحتى العثماني كان قد قرر أن يبدع في تغيير الهيئة النمطية لهذا العنصر فابتكر هيئة أخرى لهذه القمم؛ فابتكر قمة مختلفة لا تحمل رأسًا واحدة .. بل تعدتها إلى رأسين وأربع وخمس رؤوس، فتمثلت نماذج غير نمطية وسط قمم مآذن عصرها .

وتم تقسيم المآذن في البحث تبعًا لذلك على نحو ذات الرأسين والأربع والخمسة رؤوس، وأيضًا تحديد ما هو قائم بالفعل والدارس منها .

وسيرفق بالبحث دراسة وصفية معمارية لهذه المآذن ورمزياتها الدينية .

#### الكلمات الدالة :

المآذن، الرؤوس المتعددة، الرأسان، الأربعة رؤوس، الخمسة رؤوس .

**Abstract:**

The minaret was called by several names, the first of which is (the minaret) to denote the place designated for raising the call to prayer, and (the minaret) to end the prayer of the saddle during night prayers to inform those who could not hear the call to prayer that the time for prayer has come.

The construction of the minaret came later than the construction of the mosque, as this happened at the end of the Umayyad period, as the first mosques of Islam were without minarets until the end of the 1st century AH / 7th AD. May God bless him and grant him peace. Bilal called the call to prayer, and he used to call the call to prayer from the roof of the mosque.

Tops of the minarets are among the most important features that characterized their styles in general, as it began in the Fatimid era with a crest in the form of a dome, and in the Ayyubid era until the early Mamluk era in the form of the incense burner, then it took the form of the mukhmus sector (with The pentagonal shape) or what we know as the inverted few, up to the shape of the pencil in the Ottoman era and each of the previous forms was taken in its era as a general pattern on which most of the tops of the minarets of this era followed.

However, the Muslim architect from the Mamluk era until the Ottoman era had decided to innovate in changing the typical appearance of this element as a very significant component, so he invented another form for these peaks. So he invented a different summit that did not bear a single turban. But rather expanded it to two, four and five turbans, and it represented atypical models among the tops of the minarets of its time.

The minarets were divided accordingly in the search in the manner of two-, four- and five-turbans, and also determining what is already in place and studying them.

The research will be accompanied by an architectural descriptive study of these minarets and their religious symbolism.

**Key words:**

minarets – multiple headers – two heads – four heads - five heads.

**المقدمة :-**

ربما يعود السبب في عدم نشأة المآذن منذ البداية مع نشأة المساجد إلى عدم علو المباني آنذاك – والذي من شأنه أن يمنع انتشار صوت المؤذن بالأذان – فكان ارتفاع المسجد كافيًا لإيصال صوت المؤذن لذا كان يرفع الأذان من فوق سطح المسجد مباشرة<sup>(١)</sup>.

وقد إتخذت المآذن الأولى من الأبراج المربعة السورية طرازًا لها ، ثم انتقل هذا الطراز إلى سائر العالم الإسلامي بما فيه مصر والجزيرة والمغرب والأندلسي ، ولم يكن هذا الطراز هو الوحيد في مصر بل تنوعت طرز المآذن بها لدرجة جعلتها معرّضًا لمعظم أنواع المآذن التي عرفتها العمارة الإسلامية<sup>(٢)</sup>، حيث إختص كل قطر من الأقطار الإسلامية بشكل وطراز معين لمآذنه .

ولم تكن المآذن تستخدم للأذان فقط بل أصبحت تستخدم كعلامة ورمز وتعبير واضح عن مكان المسجد الذي سيؤدي به المسلم فريضة الصلاة<sup>(٣)</sup>.

وإشارة المئذنة نحو السماء من خلال هيئتها التي تستند في اتجاهها لأعلى معنى الدعوة إلى توحيد الله<sup>(٤)</sup>.

كما تعطي المآذن المزدوجة (مئذنتان بالمنشأة) – كمئذنتي مسجد المؤيد شيخ (٨١٨ – ٥٨٢٣ / ١٤١٥ – ١٤٢٠ م ، وتقع بشارع المعز لدين الله بجوار باب زويلة) ، وجامع السلطان حسن (٧٥٧ – ٥٧٦٤ / ١٣٥٦ – ١٣٦٢ م ، وتقع بميدان صلاح

الدين - بالقلعة) ، و خانقاه فرج بن برقوق (٨٠٣ - ٨١٣ هـ / ١٤٠٠ - ١٤١٠ م) - معنى الذراعان الممتدان لدعاء الخالق جل وعلا<sup>(٥)</sup> .

وإعتمدت المادة المستخدمة في بناء المآذن على مواد البناء الشائعة في كل إقليم .. ففي مصر إستخدم الحجر وكذلك في بلاد العرب والشام وآسيا الصغرى وأيضاً في اسبانيا، أما الطوب فقد إستخدم في المغرب والعراق وإيران وافغانستان، أما الهند فشاع فيها البناء بالمادتين معاً الحجر والطوب<sup>(٦)</sup> .. على أن أول إستخدام للحجر بمآذن مصر كان بمنذنة أقبغا عبد الواحد ؛ حيث كانت المآذن قبله تبنى بالآجر<sup>(٧)</sup> .

ومن المهم أن نذكر أن هناك علاقة طردية تبعية ما بين قمم المآذن وقمم المنابر حيث تتبع هيئة أحدهما هيئة الآخر ، أى أن شكل وزخرفة قمة المنبر تماثل وتطابق تماماً شكل وزخرفة قمة المنذنة وإذا لم يحدث ذلك فلا بد أنه قد حدث ترميم أو تجديد فى المنذنة أو المنبر أو كليهما فى عصر لاحق على الإنشاء فنتج عنه عدم تطابقهما<sup>(٨)</sup> .

أما بالنسبة لمنطقة البوابات بالدورات الأخيرة لبعض المآذن وإن كانت تعطي هيئة أكثر إرتفاعاً للمنذنة إلا أنها ضعيفة للغاية بدليل أن معظم قمم مآذن القاهرة إما أنها رُمت أو فقدت من الأساس ، وقويت منطقة البوابات فى الفترة العثمانية عن طريق ملئ الفراغات بين الأعمدة بالبناء، لذا نجد أن معظم المآذن التي بنيت خلال الفترة العثمانية مصممة جهة القمة<sup>(٩)</sup> .

وقد إستقبلت المآذن أولى محاولات وتجارب تنفيذ العناصر المعمارية أو الزخرفية عليها ؛ ثم صدرتها فيما بعد إلى القباب<sup>(١٠)</sup> . وبالنسبة للمآذن التي شُيدت فوق كُتَل المداخل التي تقع غالباً بالواجهة الرئيسية المطلّة على الشارع كان لها هدف معمارى ؛ وهو التأكيد على وجود المدخل فيسترشد بها المصلّى وخاصة الغريب مكان الجامع ومن ثم المدخل<sup>(١١)</sup> .

**أهمية البحث:** تتبع ظاهرة تعدد رؤوس المآذن حى وصولها إلى آخر شكل من مراحل تطورها.

**مشكلة البحث:** تعددت صعوبات البحث ما بين صعوبة تتبع المندثر من الآثار القائم عليها البحث ؛ بعضها فى ندرة الصور القديمة ، والبعض الآخر فى ندرة المادة العلمية .. بالإضافة إلى أنه حتى الآثار القائمة بالفعل ؛ كانت هناك صعوبة فى تتبع التغييرات والتعديلات الكثيرة التى جرت على بعضها فى عصور مختلفة .

**أهداف البحث:** إلقاء الضوء على بداية نشأة هذا النوع من قمم المآذن وتطورها على مدى العصور التاريخية .

**منهج البحث:** يتخذ البحث المنهج الوصفي والتحليلي .

### المآذن متعددة الرؤوس :-

ظلت المآذن دون غيرها من المعمار الإسلامى محل إهتمام المعمارى المسلم ، إذ أبدع فى بنائها وتصميمها وزخرفتها ، ومنحها أجمل ما توصل إليه من الفنون .

وهذا ما نراه فى نموذج معمارى فريد من نوعه فى مصر وتونس ؛ يظهر فى بناء المآذن متعددة الرؤوس فى المسجد الواحد.

### المآذن المتعددة الرؤوس إبداع معمارى :-

إن المآذن متعددة الرؤوس شكل معمارى أبدعه المعمارى المسلم كنتيجة لتطويره المستمر لكل ما إمتدت إليه يده من العناصر المعمارية والزخرفية المختلفة بالعمارة الإسلامية .

وقد شاعت ظاهرة تعدد رؤوس المآذن بمصر فى نهاية القرن التاسع وأول ١٠ هـ / ١٥-١٦ م ،

حيث كانت أولى نماذجها - خارج القاهرة - فى منذنة جامع الغمري بشارع الغمري بميت غمر (١٤٩٩/١٥٠٥م) ، وهي النموذج الوحيد بين مآذن الدلتا<sup>(١٢)</sup> (لوحة ١) ، وكذلك كانت منذنة جامع العمروى بالمنيا وقد توالى عليه أعمال تجديد التي كان آخرها فى العصر العثماني عام (١١٤٩\_ ١١٥٠هـ)<sup>(١٣)</sup> .

**أشكال المآذن متعددة الرؤوس :-**

مع بداية العصر المملوكى الجركسى حتى العصر العثماني عرفت المساجد فى مصر ثلاثة أشكال من المآذن متعددة الرؤوس وهى ذات (الرأسين ، والأربعة ، والخمسة) .

[ويرجع الإهتمام بهذا الشكل إلى رغبة أصحاب تلك المساجد فى التميز والتفرد عن باقى المساجد التى شيّدت قبلهم] ، على أن هذا النوع من المآذن ظل فترة ثم إختفى<sup>(١٤)</sup> .

وفيما يلى توضيح للمساجد التى عرفت ظاهرة المآذن متعددة الرؤوس فى مصر :-

**أولاً المآذن ذات الرأسين :-****منذنة السلطان حسن :-**

منذنة مدرسة السلطان حسن<sup>(١٥)</sup> المنذرة ذات الرأسين (٧٥٧ - ٧٦٤ هـ / ١٣٥٦ - ١٣٦٢ م ، وتقع بميدان صلاح الدين - بالقاهرة) :-

تعتبر منذنة مدرسة السلطان حسن بن قلاوون أقدم نموذج لهذا النوع من المآذن المتعددة الرؤوس، وهى تعود إلى<sup>(١٦)</sup> حسبما أوضح ابن كثير فى كتابه (البداية والنهاية) ؛ عندما سجل أحداث سنة ٧٦٢ هـ / ١٣٦٠ م قائلاً: [ وبلغنا أنه فى هذا الشهر (شهر ربيع أول سنة ٧٦٢ هـ / ١٣٦٠ م) سقطت المنارة التى بنيت للمدرسة السلطانية بمصر وكانت مستجدة على صفة غريبة .. وذلك أنها منارتان على أصل واحد فوق قبو الباب الذى للمدرسة المذكورة ]<sup>(١٧)</sup>.. وهذا يوضح أن مدرسة السلطان حسن أول مبنى شيّدت به منذنة برأسين .

**منذنة مسجد جان بلاط (هدمت المنذنة سنة ١٢١٤ هـ/١٧٩٩ م) ، ويقع المسجد بجوار باب النصر :-**

والمنذنة والمسجد مندثران وكان موقعهما بجوار باب النصر (لوحة ٢) إلى أن هدمت المنذنة سنة ١٢١٤ هـ/١٧٩٩ م<sup>(١٨)</sup> حيث هدمها الفرنسيون أثناء حملتهم على مصر ضمن العديد من العمائر الإسلامية التى قاموا بهدمها .. وقد ذكر ذلك الجبرتى حين قال : [ توالى الهدم والخراب وتغيير المعالم ، وتنويع المظالم ، وعم الخراب خطة الحسينية خارج باب الفتوح والخروبي فهدموا تلك الأخطاط والجهات والحارات والدروب والحمامات ، والمساجد والمزارات ، والزوايا والتكايا ... وجامع الجنبلاطية العظيم بباب النصر وما كان به من القباب العظام المعقودة من الحجر المنحوت المربعة الأركان الشبيهة بالأهرام ، والمنارة العظيمة ذات الهلالين ]<sup>(١٩)</sup> .

**منذنة مدرسة قانيباى أمير آخور<sup>(٢٠)</sup> بمنطقة الخليفة (٥٩٠٨ / ١٥٠٣ م ، وتقع بميدان صلاح الدين - بالقاهرة) :-**

وهى منذنة حجرية ، تقع على يسار المدخل الرئيسى ، تتكون من دورتين مربعتي المسقط ، لكل منهما شرفة ترتكز على حطات مقرنصة ، وجوسق المنذنة عبارة عن مستطيلين رأسيين متجاورين مفتوحين فى كل الجهات بفتحات معقودة تنتهى فى أعلاها بشرافات صغيرة (شكل رقم ١) ، ويحمل كل مربع فتحة على هيئة القله وبهذا فإن هذه المنذنة من طراز المآذن ذات الرأس المزدوج وهو طراز يختلف عما كان سائداً فى عمائر عصره (قانيباى الرماح) وبهذا تكون هى أول ما بني من نوعه فى عمارة مصر الإسلامية إذا ما استثنينا منذنة مدرسة السلطان حسن التى سقطت سنة ٧٦٢ هـ ، وإذا لم يكن مهندسى هذه الخانقاه هو نفسه مهندس عمارة الغوري بالغورية فإنه أوحى له معمارياً بهذا الطراز، والراجح أن أول ظهور لهذا الطراز كان بمنذنة مسجد الغمري بميت غمر<sup>(٢١)</sup> .

ولخلل طراً على المنذنة فقد هدم جزئها العلوى بأكمله حوالي ١٨٧٠ م ، فتبقت قاعدتها الحجرية التى يبلغ إرتفاعها ١٣,٢٠ م ، ومنذ ذلك الوقت عنيت لجنة حفظ الآثار بالمدرسة فأصلحت قاعدة منذنتها عام ١٣٣٥ هـ / ١٩١٦ م<sup>(٢٢)</sup> ، وقد أعاد الملك فاروق الأول بناء المنذنة والسبيل بجوارها ، حيث أعيد بناء منذنة أخرى لمدرسة قانيباى بميدان القلعة طبقاً لعاملين ..

أولهما صورتان إلتقطتا بالتصوير الشمسي [وكانتا محفوظتان بلجنة حفظ الآثار العربية .. إحداهما مهداة للجنة من فرانس باشا ، والأخرى مهداة لها من كريسويل] وثانيهما الإقتباس من منذنته بمنطقة الناصرية<sup>(٢٣)</sup> ؛ حيث قامت لجنة حفظ الآثار العربية في سنة ١٩٣٩م بإعادة بناء منذنته المزدوجة الرأس طبقاً لأصلها<sup>(٢٤)</sup> ، كما أنه قد أعيد تجديد السبيل والكتاب مع بقية المنذنة بمعرفة لجنة حفظ الآثار العربية سنة ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م طبقاً للأصل الذي كانا عليه<sup>(٢٥)</sup> (لوحة ٣) .

#### منذنة مسجد قانيباى الرماح<sup>(٢٦)</sup> بمنطقة الناصرية (١٥٠٥ / ٥٩١١م) ، وتقع بشارع الناصرية بحي السيدة زينب :-

وهي منذنة حجرية ، تقع بالواجهة الشمالية الغربية ، وهي مكونة من دورتين مربعتي المسقط ، لكل منهما شرفة ترتكز على حطات مقرنصة ، وجوسق المنذنة عبارة عن مستطيلين رأسيين متجاورين مفتوحين في كل الجهات بفتحات معقودة تنتهي في أعلاها بحطات مقرنصة يرتكز عليها شكلا القلة المقلوبين ، حيث يحمل كل مستطيل شكل إسطوانى ممتد لأعلى ثم يستدق لتعلوه خَصْرَةٌ يعلوها إنتفاخ القلة ، وقد أقيمت هذه المنذنة (لوحة ٤) عوضاً عن منذنة أخرى سبقتها ولكنها (السابقة) سقطت فى أعمال ترميمية حديثة<sup>(٢٧)</sup> ؛ وأعاد المجلس الأعلى للآثار بنائها سنة ٢٠٠٥ فوق القاعدة الحجرية المتبقية من المنذنة الأصلية للمدرسة<sup>(٢٨)</sup> .

#### منذنة الغوري بمدرسته بالغورية<sup>(٢٩)</sup> (٩٠٩ - ٩١٠ / ١٥٠٤ - ١٥٠٥م) ، وتقع عند تقاطع شارع المعز لدين الله مع شارع الأزهر) :-

وهي منذنة كان من طرفة التعديلات التي أجريت عليها أنها صارت نموذجاً يُضرب للأنماط الثلاثة للمآذن متعددة الرؤوس (سواء الرأسين أو الأربع أو الخمس رؤوس) ، وتقع هذه المنذنة بالناصية الجنوبية من المدرسة ، وقد وصف ابن إياس المؤرخ هذه المنذنة بمناسبة افتتاح المسجد في يوم الجمعة مستهل شهر ربيع الآخر سنة ٩٠٩هـ (سبتمبر سنة ١٥٠٣م) بقوله :

إن [ منارته لها أربعة رؤوس، وهو أول من اتخذ ذلك ] ، ثم ذكر في حوادث شهر جمادي الأولى سنة ٩١١هـ (١٥٠٥م) أنه حصل خلل وميل بهذه المنارة وآلت إلى السقوط بسبب ثقل علوها لكونها تشتمل على أربعة رؤوس فأمر السلطان بهدمها، فلما هدمت أعيد بنائها، وقد بني أعلاها بالطوب وكسى بالقاشاني الأزرق ، وتبعاً لذلك فقد أبدل الرؤوس الأربعة التي تسبب منها الخلل برأسين .. ولهذا فتوجد بقمة المنذنة في رسم بريس دافن القديم حوالى سنة ١٨٥٠م قمة مزدوجة الرأس (بخوذتين) يحيط بهما درابزين من خشب الخرط ؛ كالرأس المزدوج بمنذنة الغوري بالجامع الأزهر<sup>(٣٠)</sup> (لوحة ٥) .

#### منذنة الغوري بالجامع الأزهر<sup>(٣١)</sup> (٩٠٩ - ٩١٠ / ١٥٠٤ - ١٥٠٥م) ، وتقع عند تقاطع شارع المعز لدين الله مع شارع الأزهر) :-

وفى العام ٩١٥ هـ / ١٥١٠م أمر السلطان قانصوه الغوري ببناء منذنة أخرى للجامع الأزهر وهي المزدوجة الرأس (لوحة ٦) ، يميزها كذلك وجود سلمين فيما بين دورتيهما الأولى والثانية لا يرى الصاعد في أحدهما الصاعد فى الآخر، وهي منذنة عالية يميز دورتها الثانية تلبس القاشانى<sup>(٣٢)</sup> .

**ثانيًا المآذن ذوات الرؤوس الأربعة :-**

ولها نموذج واحد فقط هو مئذنة مدرسة الغورى حال أول إنشاء للمئذنة قبل التعديلات التي جرت عليها ..  
**مئذنة الغوري بمدرسته بالغورية<sup>(٣٣)</sup>** (٩٠٩ - ٥٩١٠ / ١٥٠٤ - ١٥٠٥ م ، وتقع عند تقاطع شارع المعز لدين الله مع شارع الأزهر):-

وتقع المئذنة بالناصية الجنوبية من المدرسة ، وهي مئذنة ضخمة مربعة المسقط ، أقيمت قاعدتها مع أساس الواجهة ، وإرتكزت دوريتها الأولى والثانية على حطات مقرنصات دقيقة متنوعة ، ويعلو الدوريتين دورة ثالثة كانت مكسوه بالقاشاني<sup>(٣٤)</sup> ، وكان للمئذنة عند أول إنشاء لها - وقبل التعديلات التي أجريت عليها فيما بعد - أربع رؤوس ، وقد وصف ابن إياس المؤرخ هذه المئذنة بمناسبة إفتتاح المسجد في يوم الجمعة مستهل شهر ربيع الآخر سنة ٩٠٩ هـ (سبتمبر سنة ١٥٠٣ م) بقوله : **إن منارته لها أربعة رؤوس، وهو أول من اتخذ ذلك** [٣٥] ، وقد حدث أكثر من تغيير وتعديل لقمة هذه المئذنة فيما بعد<sup>(٣٦)</sup> .

وقد أثبتت الوثيقة الخاصة بالسلطان الغورى وجود الرؤوس الأربع للمئذنة مدرسته بالنص التالى .. **[ منار مربع يشتمل على ثلاثة أدوار يعلو الدور الثالث منها أربع خوذ كل خوذة منها فى دور مستقل محمول على أربعة دعائم ]** (شكل ٣) .

**ثانيًا المآذن ذوات الرؤوس الخمسة :-**

**مئذنة الغوري بمدرسته بالغورية<sup>(٣٧)</sup>** (٩٠٩ - ٥٩١٠ / ١٥٠٤ - ١٥٠٥ م ، وتقع عند تقاطع شارع المعز لدين الله مع شارع الأزهر):-

وقد وصف ابن إياس المؤرخ هذه المئذنة بمناسبة إفتتاح المسجد في يوم الجمعة مستهل شهر ربيع الآخر سنة ٩٠٩ هـ (سبتمبر سنة ١٥٠٣ م) بقوله : **إن منارته لها أربعة رؤوس، وهو أول من اتخذ ذلك** ، ثم ذكر في حوادث شهر جمادى الأولى سنة ٩١١ هـ (١٥٠٥ م) أنه حصل خلل وميل بهذه المنارة وآلت إلى السقوط بسبب ثقل علوها لكونها تشتمل على أربعة رؤوس فأمر السلطان بهدمها، فلما هدمت أعيد بنائها، وقد بني أعلاها بالطوب وكسى بالقاشاني الأزرق، وتبعًا لذلك فقد أبدل الرؤوس الأربعة التي تسبب منها الخلل برأسين<sup>(٣٨)</sup> .

وتقع المئذنة بالناصية الجنوبية من المدرسة ، وهي مئذنة مربعة المسقط أقيمت قاعدتها مع أساس الواجهة ، وإرتكزت دوريتها الأولى والثانية على حطات مقرنصات دقيقة متنوعة ، وتعلو - حاليًا - الدوريتين دورة ثالثة كانت مكسوه بالقاشاني، وتحمل الدورة مربعًا آخر فوقه خمسة رؤوس خشبية كمثرية الشكل من الخشب (لوحة ٧) يعلو كل منهما سافود يحمل هلالًا من النحاس<sup>(٣٩)</sup> (شكل ٣) .

**مئذنة مسجد محمد بك أبى الذهب<sup>(٤٠)</sup>** (١١٨٧ - ١١٨٨ هـ / ١٧٧٣ - ١٧٧٤ م ، وتقع بميدان الأزهر):-

تعتبر مئذنة محمد بك ابو الذهب حالة فريدة في مآذن العصر العثماني ، وتمتاز بمئذنته المربعة المنتهية بقمة ذات خمس قدور (لوحة ٨) ، ويظهر التأثير السوري بوضوح في البرج المربع المكون لمئذنة محمد بك أبو الذهب ، ومن اللافت أنه رغم بناء المنشأة فى العصر العثماني فلم تُبن قمتها بالهيئة المخروطية (القلم الرصاص) التي ميزت مآذن العصر العثماني .. ولكن إستبدلت بها مجموعة مكونة من خمسة رؤوس تشبه مئذنة الغوري بالغورية<sup>(٤١)</sup> ؛ موزعة على القمة بشكل أربعة قدور (زلج)<sup>(٤٢)</sup> فى النواصى تحيط بقدر أكبر وأعلى فى المنتصف ؛ وذلك كى لا تحجبه قدور النواصى ، وجميع القدور على هيئة إسطوانية مستدقة لأعلى بشكل شبه مخروطى مقلوب ، ويمكن أن نصفها (بوضعها الناقص الحالى) بهيئة الأزيار المقلوبة .

وقد أورد بريس دافن في كتابه الذي نشر عام ١٨٧٧ م لوحة لمئذنة مسجد محمد بك أبى الذهب مكتملة برؤوسها الخمسة القدور<sup>(٤٣)</sup> (لوحة رقم ٩) .

**الرمزية الدينية :-**

هذا الطراز المعماري للمآذن متعددة الرؤوس في مصر ربما لا يخلو من دلالة دينية ..

فدات الرأس المزدوج والتي توضح فكرة التوأمة أو الثنائية التي تجمع بين عنصرين متمائلين ومتشابهين ومتجاورين ، وربما أراد المعماري المسلم العمل على إنعكاس الثنائية التي يحملها تكوينه الجسدي الذي وهبه إياه الخالق عز وجل من ثنائية أطرافه وأعضائه الخارجية على المنتج الفني الذي صنعه يده<sup>(٤٤)</sup> ، وربما إرتبطت فكرة ثنائية الرأس بتكرار كل جملة في الأذان مرتين ؛ أو بلفظ الشهادتين ( اشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ) ، أو ربما كانت ترمز إلى تعاقب الليل والنهار ، أو الدنيا والآخرة<sup>(٤٥)</sup> .

أما رباعية الرؤوس - والتي نعنى بها تحديداً مئذنة الغوري في طور إنشائها الأول - فمن المؤكد أنه لم يكن خلفها فكرة أيولوجية أو مذهبية خاصة ، كذلك لا علاقة لها بمآذن تونس ذوات الرؤوس الرباعية ؛ فهي ليست متأثرة بهذه المآذن<sup>(٤٦)</sup> . وأخيراً خماسية الرؤوس فربما إرتبطت برفع الأذان خمس مرات في اليوم من أعلى المئذنة وتأدية الصلوات الخمس ، كما أنها قد تعبر عن أركان الإسلام الخمس<sup>(٤٧)</sup> .

ويتضح بذلك أن ظهور هذه الأشكال من المآذن يرجع إلى الرؤية المعمارية والفنية للمعماري المسلم ؛ والتي قد تحمل أكثر من معنى وهدف ؛ ولكنها تؤكد قدره على الإبداع .

**الدراسة التحليلية للمآذن متعددة الرؤوس :**

- كان السبب في نشأة هذا النوع من المآذن هو رغبة المعماري المسلم في كسر المألوف من طرز مآذن عصره ، وفطن إلى أن أهم جزء لافت للنظر في المئذنة عن بقية بدنها هو قمته ؛ فتفتق ذهنه عن حيلة جديدة لتغيير الهيئة المعتادة لهذه المآذن .

- وقسمت المآذن من حيث التدرج العددي لرؤوسها إلى ثلاثة أنواع مع بيان القائم والمندثر منها على النحو التالي :-

**أ - المآذن ذات الرأسين :-**

ونماذجها هي :

١ - مئذنة مدرسة السلطان حسن المندثرة ذات الرأسين (٧٥٧ - ٧٦٤هـ / ١٣٥٦ - ١٣٦٢م ، وتقع بميدان صلاح الدين - بالقلعة) .

٢ - مئذنة مسجد جان بلاط (هدمت المئذنة سنة ١٢١٤هـ/١٧٩٩م) ، ويقع المسجد بجوار باب النصر .

٣ - مئذنة مدرسة قانيباي أمير آخور بمنطقة الخليفة (٩٠٨ / ١٥٠٣م ، وتقع بميدان صلاح الدين بالقلعة) .

٤ - مئذنة مسجد قانيباي الرماح بمنطقة الناصرية (٩١١ / ١٥٠٥م ، وتقع بشارع الناصرية بحي السيدة زينب) .

٥ - مئذنة الغوري بالجامع الأزهر (٩٠٩ - ٩١٠هـ / ١٥٠٤ - ١٥٠٥م ، وتقع عند تقاطع شارع المعز لدين الله مع شارع الأزهر) .

**ب - ذات الأربعة رؤوس :-**

ولها نموذج واحد هو :-

- مئذنة الغوري بمدرسته بالغورية (٩٠٩ - ٩١٠هـ / ١٥٠٤ - ١٥٠٥م ، وتقع عند تقاطع شارع المعز لدين الله مع شارع الأزهر) .

ج - المآذن ذات الخمسة رؤوس :-

ونماذجها هي :-

١- مئذنة الغوري بمدرسته بالغورية (٩٠٩ - ٩١٠هـ / ١٥٠٤ - ١٥٠٥م ، وتقع عند تقاطع شارع المعز لدين الله مع شارع الأزهر) .

٢ - مئذنة مسجد محمد بك أبي الذهب (١١٨٧ - ١١٧٨هـ / ١٧٧٣ - ١٧٧٤م ، وتقع بشارع الأزهر) .

### تحليل لطوابق المآذن متعددة الرؤوس الباقية بمدينة القاهرة :-

تعددت أشكال طوابق المآذن متعددة الرؤوس على النحو التالي :-

- النوع الأول : وله طابقان مربعى المسقط ؛ تعلو كل منهما شرفة ، أما جوسق المئذنة فعبارة عن مستطيلين رأسيين متجاورين مفتوحين في كل الجهات ، ويحمل كل مستطيل رأسى شكل القلة المقلوب .. (ومن نماذج هذا النوع مئذنتان لذات المنشىء وهما مئذنة مدرسة قانبيباى أمير آخور (٥٩٠٨ / ١٥٠٣م) بمنطقة الخليفة ، وكذلك مئذنة مسجد قانبيباى الرماح (٥٩١١ / ١٥٠٥م) بمنطقة الناصرية) .

- النوع الثانى : وله طابقان مئذنتان ؛ الأول على هيئة مئذنة مئذنة فُتِحَ بأضلاعه مشرفات ، تعلو كل منهما شرفة ، أما جوسق المئذنة فعبارة عن مستطيلين رأسيين متجاورين مفتوحين ، ويحمل كل مستطيل رأسى شكل القلة المقلوب . (ولهذا النوع نموذج واحد هو مئذنة الغوري (٩٠٩ - ٩١٠هـ / ١٥٠٤ - ١٥٠٥م) بالجامع الأزهر) .

- النوع الثالث : وله ثلاثة طوابق كل منهم مربع المسقط (إلا أنه يحمل رأسان) ، فُتِحَ بالأول منهم مشرفات ، وبالثانى مدار ، وبالثالث فتحات مستطيلة رأسية معقودة ، وتعلو كل من الطابقين الأول والثانى شرفة ، أما الجوسق فعبارة عن شكل مكعب مفتوح الأجناب يحمل خمسة رؤوس خشبية ؛ كثرية بهيئة القلة المقلوبة .. أربعة فى النواصى ؛ يتوسطهم أكبرهم وأعلاهم ، (ولهذا النوع نموذج واحد - مندثرة قمته - وهو مئذنة الغوري (٩٠٩ - ٩١٠هـ / ١٥٠٤ - ١٥٠٥م) بمدرسته بالغورية) .

- النوع الرابع : وله ثلاثة طوابق كل منهم مربع المسقط ، فُتِحَ بالأول منهم مشرفات ، وبالثانى مدار ، وبالثالث فتحات مستطيلة رأسية معقودة ، وتعلو كل من الطابقين الأول والثانى شرفة ، أما الجوسق فعبارة عن سطح مربع المسقط يحمل خمسة رؤوس .. أربعة فى النواصى ؛ يتوسطهم أكبرهم وأعلاهم ، (ولهذا النوع نموذجان أولهما هو مئذنة الغوري (٩٠٩ - ٩١٠هـ / ١٥٠٤ - ١٥٠٥م) بمدرسته بالغورية ؛ أما الثانى فهو مئذنة مسجد محمد بك أبي الذهب (١١٨٧ - ١١٧٨هـ / ١٧٧٣ - ١٧٧٤م) بشارع الأزهر) .

• وبهذا تتضح لنا حقيقة أنه ناسب الطوابق المئذنة (كمئذنة الغوري بالجامع الأزهر) أو حتى مربعة المسقط (كمآذن الغمرى بميت غمر ، وقانبيباى الرماح سواء بميدان القلعة أو الناصرية ، أو حتى مئذنة الغورى فى التعديل الثانى لها وقت أن كانت برأسين) أن يعلوها الجوسق الحامل للرأس والرأسين .. بينما كان الأنسب للرؤوس الأربعة والخمسة الطوابق المربعة المسقط (كمئذنتى الغوري وأبى الذهب) ؛ وذلك كى تستقر بنواصى سطح قمتها أربعة رؤوس ؛ واحدة فى كل ناصية ؛ أما إذا أراد المعمار إضافة رأس خامسة فسيكون موضعها بنقطة تقاطع خطين ؛ كل منهما يصل بين رأسين مختلفين ؛ على أنه فى تلك الحالة ستكون الرأس الخامسة بالمنتصف أكثر ارتفاعاً وأكبر حجماً كى لا تحجبها الرؤوس الأخرى بالنواصى (شكل ٤) .



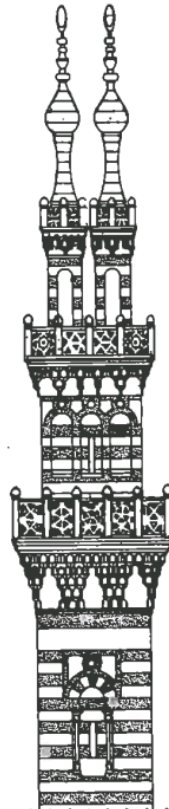
### نتائج البحث :

- كانت منذنة مدرسة السلطان حسن باكورة ظهور هذا النوع من قمم المآذن .
- وجود ثلاثة أشكال لرؤوس المآذن قسمت إلى مزدوجة ورباعية وخماسية ؛ منها ما هو قائم ومنها ما هو مندثر .
- إختلاف أشكال الرؤوس من أثر لآخر حتى لو كانت ذات نفس العدد من الرؤوس ؛ أو لنفس المنشىء (كما بمنشأتى قانيباى الرماح بميدان القلعة والناصرية) .
- ناسبت الطوابق المثمنة أو مربعة المسقط حمل الرأسين ، بينما ناسبت الطوابق مربعة المسقط حمل الرؤوس الرباعية والخماسية .
- وجود فرضية أن يكون لتعدد الرؤوس دلالة رمزية دينية .

### حواشى البحث :-

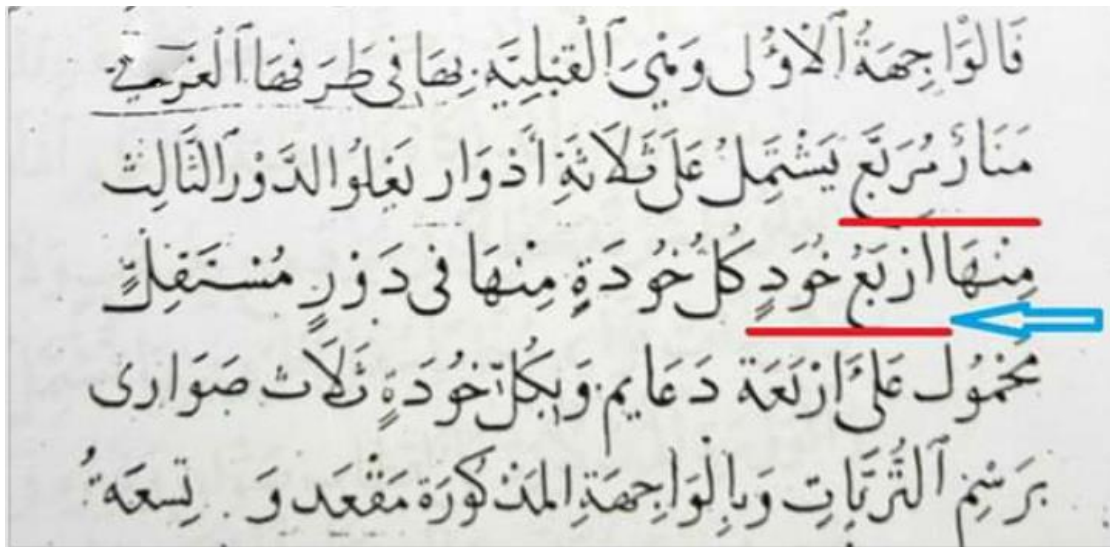
- (١) العطيوي، أمل محمد علي، بناء وزخارف مسجد أحمد بن طولون، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الأردن، ٢٠٠٠م، ص ٢٤ .
- (٢) حسن، زكي محمد، تطور المآذن، من ص ٧١٨ - ٧١٩ .
- (٣) الجبلاوي، كمال محمود كمال، موسوعة الأفكار الرمزية بالعمارة المصرية بعد دخول الإسلام، ط١، ٢٠٠٩، ص ٩٣ .
- (٤) الجبلاوي، كمال محمود، الأفكار الرمزية، ص ٩٨ .
- (٥) الجبلاوي، كمال محمود، الأفكار الرمزية، ص ٩٨ .
- (٦) حسن، زكي، تطور المآذن، ص ٧١٨ .
- (٧) عثمان، محمد عبد الستار، نظرية الوظيفية بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة، دار الوفاء، ٢٠٠٥، ط١، ص ٢٤١ .
- (8) Abouseif, Doris Behrens, The Minarets of cairo, The American university in cairo press, 1985, p : 39 .
- (9) Abouseif, Doris, The Minarets of cairo, p : 39 .
- (١٠) الحداد، محمد حمزة إسماعيل، القباب فى العمارة الإسلامية، مكتبة الثقافة الدينية، ص ١٢٧ .
- (١١) عبد الحيد، هبة، القيم الجمالية فى مداخل العصر المملوكى البحرى والجركسى (٦٤٨ - ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠ - ١٥١٧م)، بمدينة طرابلس الشام والقاهرة "دراسة مقارنة"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المقالة ٢٩، مج ٤، العدد ١٣، ٢٠١٩، ص ٥٩٤ - ٥٩٥ .
- (١٢) علوان، مجدي عبد الجواد، مآذن العصرين المملوكي والعثماني في دلتا النيل "" دراسة أثرية ضمن حلقة تطور التراث المعماري الإسلامي في مصر، ، القاهرة ١٤٣٣هـ/٢٠١٣م، ص ١٧١-١٧٥، ٢٢٦-٢٢٧ .
- (١٣) عبد الوهاب، حسن، تاريخ المساجد الأثرية ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٤٥م، ص ٢٨٤، ٢٨٥ .
- (١٤) الكسباني، مختار، هاف بوست عربى .
- (١٥) أثير رقم : ١٣٣ ، تاريخ الإنشاء: ٧٥٧ - ٥٧٦٤ / ١٣٥٦ - ١٣٦٢م، الموقع : ميدان صلاح الدين - القلعة، المنشىء :السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون. (دليل الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة، إشراف عام أ.د جاب الله على جاب الله، وزارة الثقافة، المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٠م، ص ٩٥) .
- (١٦) علوان، مجدي عبد الجواد، مآذن العصرين المملوكي والعثماني في دلتا النيل، ص ٢٢٧ .
- (١٧) ابن كثير (إسماعيل بن عمر) (٧٠١ - ٧٧٤ هـ / ١٣٠٢ - ١٣٧٧م)، البداية والنهاية، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ١٩٩٨م، ط١، ج١، ص ٦٢١ .
- (١٨) عبد الوهاب، حسن، تاريخ المساجد الأثرية ، ص ٢٨٤ .
- (١٩) الجبرتي (عبد الرحمن بن حسن) (١١٦٨ - ١٢٣٨ هـ / ١٧٥٤ - ١٨٢٢م) ، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، أربعة مجلدات، ج ٣ ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٩٨م ، ج ٣ ، ص ٢٥٨ - ٢٥٩ .
- (٢٠) أثير رقم : ١٣٦ ، تاريخ الإنشاء : ٩٠٨ هـ / ١٥٠٣م، الموقع : ميدان صلاح الدين - القلعة، المنشىء : قانيباى الرماح (أمير آخور). (دليل الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة، إشراف عام أ.د جاب الله على جاب الله، وزارة الثقافة، المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٠م، ص ١٦١) .
- (٢١) رزق، عاصم محمد، خانقاوات الصوفية فى مصر فى عصر دولة المماليك البرجية ، مكتبة مدبولي، ط١، ١٩٩٧ ج٢، ص ٧٢٨ .

- (٢٢) موسى، عبد الله كامل، المآذن في العمارة المصرية والعالم الإسلامي، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، ط١، ٢٠١٤، مج١، ص ٥٣٠ .
- (٢٣) عبد الوهاب ، حسن ، تاريخ المساجد الأثرية ، ص ٢٨٤ .
- (٢٤) عبد الوهاب ، حسن ، بين الآثار الإسلامية ، ص ٢٠ .
- (٢٥) رزق، عاصم محمد، خانقوات الصوفية في مصر في عصر دولة المماليك البرجية ، مكتبة مدبولي، ط١، ١٩٩٧، ج٢، ص ٧٢٦ .
- (٢٦) أثير رقم : ٢٥٤ ، تاريخ الإنشاء : ١٥١١ / ١٥٠٥م، الموقع : شارع النصرية بالسيدة زينب، المنشئ : الأمير قانياى الرماح (أمير آخور). : (دليل الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة، إشراف عام أ.د جاب الله على جاب الله، وزارة الثقافة، المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٠م، ص ١٦٧)
- (٢٧) رزق، عاصم محمد، أطلس العمارة الإسلامية، ج ٣ ، القسم الثاني ، ص ١٨٤٧ .
- (٢٨) موسى، عبد الله كامل، المآذن في العمارة المصرية، ص ٥٣٠ - ٥٣١ .
- (٢٩) أثير رقم : ١٨٩ ، تاريخ الإنشاء: ٩٠٩ - ٩١٠ / ١٥٠٤ - ١٥٠٥م، الموقع : تقاطع شارع المعز لدين الله مع شارع الأزهر، المنشئ : السلطان قانصوة الغورى بن بردى الجركسى. : (دليل الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة، إشراف عام أ.د جاب الله على جاب الله، وزارة الثقافة، المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٠م، ص ١٦٥) .
- (٣٠) عبد الوهاب ، حسن ، تاريخ المساجد الأثرية، ص ٢٩١ - ٢٩٢ .
- (٣١) أثير رقم : ١٨٩ ، تاريخ الإنشاء: ٩٠٩ - ٩١٠ / ١٥٠٤ - ١٥٠٥م، الموقع : تقاطع شارع المعز لدين الله مع شارع الأزهر، المنشئ : السلطان قانصوة الغورى بن بردى الجركسى. : (دليل الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة، إشراف عام أ.د جاب الله على جاب الله، وزارة الثقافة، المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٠م، ص ١٦٥) .
- (٣٢) عبد الوهاب، حسن، تاريخ المساجد الأثرية، ص ٥٦ .
- (٣٣) أثير رقم : ١٨٩ ، تاريخ الإنشاء: ٩٠٩ - ٩١٠ / ١٥٠٤ - ١٥٠٥م، الموقع : تقاطع شارع المعز لدين الله مع شارع الأزهر، المنشئ : السلطان قانصوة الغورى بن بردى الجركسى. : (دليل الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة، إشراف عام أ.د جاب الله على جاب الله، وزارة الثقافة، المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٠م، ص ١٦٥) .
- (٣٤) ماهر، سعاد محمد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ج٤، ص ٣٠٦ ، (وهذا هو شكل المئذنة النهائى حاليًا بعد مرورها بثلاث تعديلات) .
- 306
- (٣٥) عبد الوهاب ، حسن ، تاريخ المساجد الأثرية، ص ٢٩١ - ٢٩٢ .
- (٣٦) أنظر العنصر التالى من هذا البحث : (المآذن ذات الرؤوس الخمسة) .
- (٣٧) أثير رقم : ١٨٩ ، تاريخ الإنشاء: ٩٠٩ - ٩١٠ / ١٥٠٤ - ١٥٠٥م، الموقع : تقاطع شارع المعز لدين الله مع شارع الأزهر، المنشئ : السلطان قانصوة الغورى بن بردى الجركسى. : (دليل الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة، إشراف عام أ.د جاب الله على جاب الله، وزارة الثقافة، المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٠م، ص ١٦٥) .
- (٣٨) عبد الوهاب، حسن، تاريخ المساجد الأثرية، ص ٢٩١ - ٢٩٢ .
- (٣٩) ماهر، سعاد محمد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ج٤، ص ٣٠٦ .
- (٤٠) أثير رقم : ٩٨ ، تاريخ الإنشاء: ١١٨٧ - ١١٨٨ هـ / ١٧٧٣ - ١٧٧٤م، الموقع : شارع الأزهر، المنشئ : الأمير محمد بك أبى الذهب. : (دليل الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة، إشراف عام أ.د جاب الله على جاب الله، وزارة الثقافة، المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٠م، ص ٢٥١ - ٢٥٣) .
- (٤١) سامح، كمال الدين، العمارة الإسلامية في مصر، مكتبة النهضة المصرية، (د.ت)، ص ١٩٦ .
- (٤٢) عبد اللطيف ، محمد أحمد ، موسوعة المآذن العثمانية، مجلدان، مكتبة الوفا لنديا الطباعة والنشر، الاسكندرية ٢٠١٢م، المجلد الثاني، ص ٦٢٣ - ٦٢٤ ، ٨٠٠ - ٨٠١ .
- (٤٣) عبد اللطيف ، محمد أحمد ، موسوعة المآذن العثمانية، ص ٦٢٣، لوحة ٣٦٥، ٣٧١ .
- (٤٤) الكحلوى، محمد محمد، فكرة التماثل والإتزان فى العمارة الإسلامية - عرض للإتجاهات الحديثة فى التناحية فى العمارة الإسلامية، المجلة العلمية لجمعية الأثريين العرب، ص ١٥٣ .
- (٤٥) الكحلوى، محمد محمد، ظاهرة تعدد رؤوس المآذن (بين مصر وتونس) ودلالاتها، (د.ت)، ص ١٤١ - ١٤٢ .
- (٤٦) الكحلوى، محمد محمد، ظاهرة تعدد رؤوس المآذن (بين مصر وتونس) ودلالاتها، (د.ت)، ص ١٤٥ .
- (٤٧) الكحلوى، محمد محمد، ظاهرة تعدد رؤوس المآذن (بين مصر وتونس) ودلالاتها، (د.ت)، ص ١٤٨ - ١٤٩ .



شکل رقم ١ ، قطاع رأسی لمنذنة قانيبای الرماح ، نقلاً عن أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري

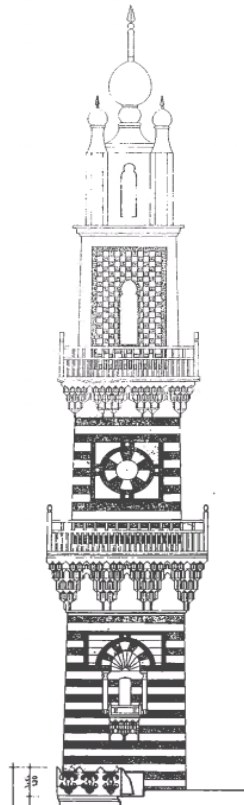
Figure 1, a vertical section of the Qanibai Al-Ramah Minaret, quoting the foundations of architectural design and urban planning .



شکل رقم ٢ ، يوضع ذكر الرؤوس الأربعة لمنذنة الغوري بوثيقة وقفه  
نقلاً عن :

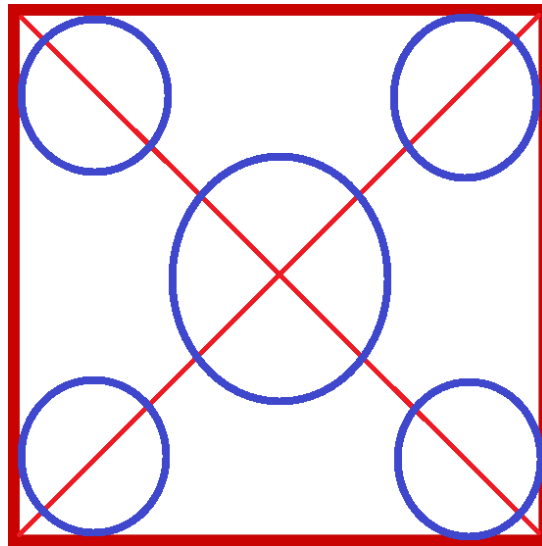
Figure 2: The four heads of the al-Ghuri minaret are mentioned in the waqf document according to :

<https://m.facebook.com/MOHAMMED01227184873?refid=46&tsid=0.04519564169546353&source=result>



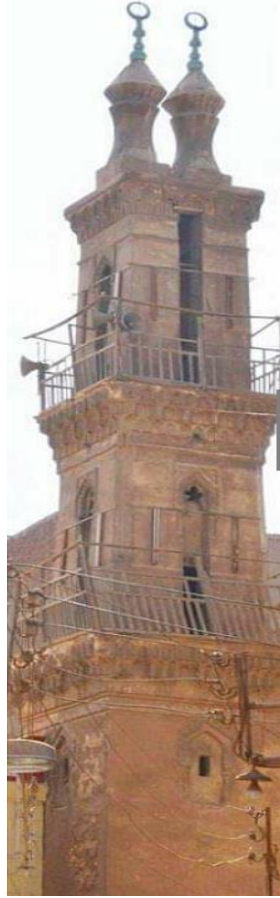
شكل رقم ٣ ، الخمسة رؤوس بمنذنة مدرسة الغوري ، نقلًا عن أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري

Figure 3, the five-pointed head of the minaret of the Ghouri Madrasa, quoting the foundations of architectural design and urban planning



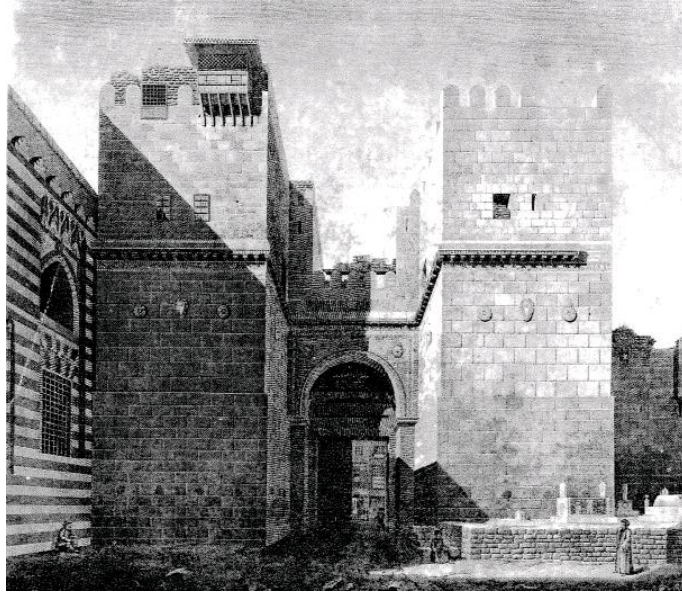
شكل رقم ٤ ، يوضح المسقط الأفقي لسطح البدن الأخير الحامل للرؤوس الخمسة (حاليًا) لمنذنة الغوري أو منذنة محمد بك أبي الذهب ، عمل الباحث

Figure No. 4 shows the horizontal plan of the surface of the last hull carrying the five heads (currently) of the al-Ghouri minaret or the minaret of Muhammad Bey Abi al-Dhahab, according to the researcher



لوحة رقم ١ ، منذنة جامع الغمرى بميت غمر

Panel No. 1, the minaret of the Al-Ghamry Mosque in Mit Ghamr



لوحة رقم ٢ ، جامع جان بلاط على يسار باب زويلة ، عن (وصف مصر)

Panel No. 2, The Jan Balat Mosque to the left of Bab Zuweila, on (Description of Egypt)



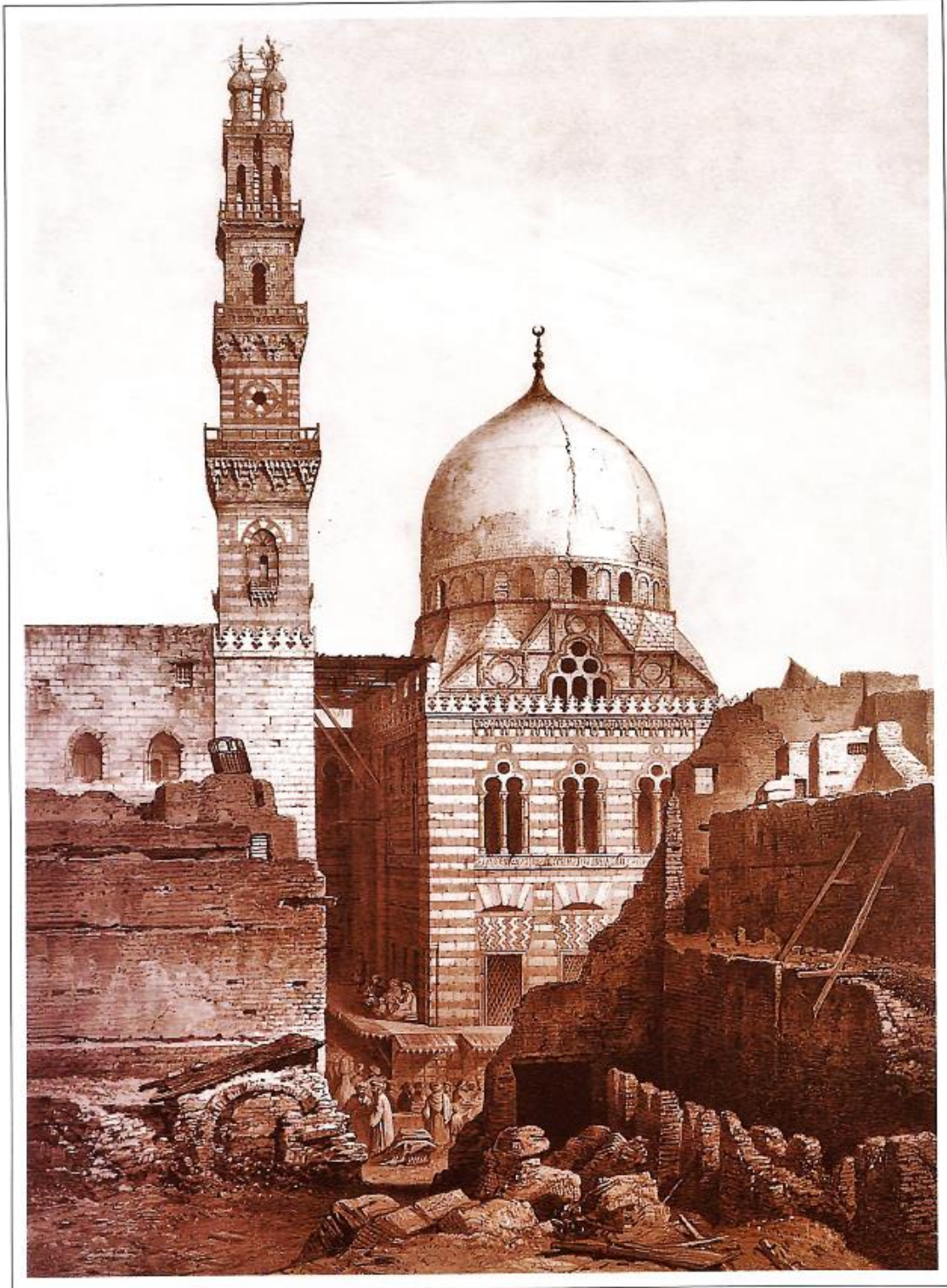
لوحة رقم ٣ ، منذنة مدرسة قانيبای الرماح بحی الخليفة ذات الرأسین

Panel No. 3, minaret of the Qanibai Madrasa of the Ramah, in the two-headed Caliph neighborhood



لوحة رقم ٤ ، منذنتی منشاتی قانيبای الرماح الیمنی بمیدان القلعة والیسری بالناصرية

Painting No. 4, the two minarets of the Ganibai establishments, the right spears in the castle square and the left in Nasiriyah



لوحة رقم ٥ ، منمنة الغورى وقت أن كانت برأسين ، نقلًا عن بريس دافن (الفن العربى)

Painting No. 5, Al-Ghouri Minaret at the time it was two-headed, quoted by Brice Davn (Arab Art)



لوحة رقم ٦ ، منذنة الغورى ذات الرأسين بالجامع الأزهر ، تصوير الباحث  
Panel No. 6, Al-Ghoury two-tipped minaret at Al-Azhar Mosque





لوحة رقم ٧ ، الرؤوس الخشبية الخمس لمنذنة مدرسة الغورى  
وهي ما إستقرت عيه حتى الآن فى آخر تعديلات أجريت للمنذنة

Painting number 7, the five wooden heads of the minaret of the Al-Ghoury Madrasa  
And these are what I have learned so far in the last modifications made to the minaret



لوحة رقم ٨ ، توضح الخمسة قدور القائمة حاليًا وتفصيلية لها بقمة منذنة جامع محمد بك ابى الذهب

Plate No. 8, showing the five currently existing pots and detailing them at the top of the minaret of the  
Mosque of Muhammad Bey Abi al-Dhahab



لوحة رقم ٩ ، توضح الخمسة رؤوس ( كاملة قبل إختفاءها الآن ) بمنذنة جامع محمد بك ابى الذهب عن بريس دافن  
 Painting No. 9, showing the five heads (complete before they disappeared now) in the minaret of the  
 Mosque of Muhammad Bey Abi al-Dhahab, on the authority of Brice Daven

#### قائمة مصادر ومراجع البحث :-

##### أولاً : المصادر :-

ابن كثير (إسماعيل بن عمر) (٧٠١ – ٥٧٧٤ / ١٣٠٢ – ١٣٧٧م)، البداية والنهاية، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ١٩٩٨م، ط١، ج١٨ .

ebn katheer (ismaiel ben omar), (701- 774 H \ 1302 – 1377 m), albedaya wa alnehaya, tahkek Abd ALLah ben Abd ALMOHSEN altourky, hagar lleltebaaa wa alkashr wa altawzee, alkaera, 1998, t1 , j 18 .

الجبرتي (عبد الرحمن بن حسن) (١١٦٨ - ١٢٣٨ / ١٧٥٤ - ١٨٢٢م) ، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، أربعة مجلدات، ج ٣ ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٩٨م ، ج ٣ .

aljabarty (Abd ALRAMAN ben hasak) (1168 – 1238 H \ 1754 – 1822 M), ajaaieb alaathaar fe altarajem wa alakhbar,tahkek Abd ALRAHEEM Abd ALRAMAN Abd ALRAHEEM, 4 mojaladat, g3 , matbaiet dar alkotob almasria be alkahrra, 1998 , j3 .

##### ثانياً : المراجع العربية :-

الكحلاوى، محمد محمد، فكرة التماثل والإتزان فى العمارة الإسلامية – عرض للإتجاهات الحديثة فى الثنائية فى العمارة الإسلامية، المجلة العلمية لجمعية الأثاريين العرب .

alkahlawy, mohammad mohammad, fekret al tamathul wa alittizan fe alemarah alislamiyah, majallet alemara waalfonon waaloloom alensania .

الكحلاوى، محمد محمد، ظاهرة تعدد رؤوس المآذن (بين مصر وتونس) ودلالاتها، (د. ت) .

alkahlawy, mohammad mohammad, zaheret taaddod roos almaathen fen msr wa tounes wadelalatha .

علوان، مجدي عبد الجواد، مآذن العصرين المملوكي والعثماني في دلتا النيل "" دراسة أثرية ضمن حلقة تطور التراث المعماري الإسلامي في مصر، ، القاهرة ١٤٣٣هـ/٢٠١٣ م .

Elwan, majdy Abd Aljawwad, maazen, alasraim almamloky wa alothmany fe delta a;neel, alkahera, 1433H – 2013m

عبد الحيد، هبة، القيم الجمالية في مداخل العصر المملوكي البحري والجركسي (٦٤٨ – ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠ – ١٥١٧م)، بمدينة طرابلس الشام والقاهرة "دراسة مقارنة"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المقالة ٢٩، مج ٤، العدد ١٣، ٢٠١٩ .

Abd ALHAMEED, heba, alkeiam aljamaleia fy madakhel alaasr almamlookyallbaharey wa aljarkasy (648 – 923 H /1250 – 1517 M) bemadinatai Tarablous alsham wa alkahera,Majallet alimara wa alfonoon wa aloloom alensania, makal 29, m j 4, adad 13, 2019 .

موسى، عبد الله كامل، المآذن في العمارة المصرية والعالم الإسلامي، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر، ط١، ٢٠١٤، مج ١، ص ٥٣٠ .

Mousa, abd ALLAH kamel, almaazen fe, alemara, almasriia wa alaalm alislamy, dar alwafaa,t1, 2014, mj1, s 530 .

عبد اللطيف ، محمد أحمد ، موسوعة المآذن العثمانية، مجلدان، مكتبة الوفاء لنديا للطباعة والنشر، الاسكندرية ٢٠١٢م، المجلد الثاني، ص٦٢٣-٦٢٤، ٨٠٠-٨٠١ .

abd ALLatief, mohammad Ahmad, mawsooet almaazen alothmania, maktabet alwafaa, aleskandaria, 2012 mj 2, s 623 – 624 , 800 801 >

العطيوي، أمل محمد علي، بناء وزخارف مسجد أحمد بن طولون، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الأردن، ٢٠٠٠م .

Eletewy, amal mohamad, benaa wa zakharef masjid ahmad ben toloun, resale mhjester, kollet alderasat alolia,, jaleat alordon, 2000 .

حسن، زكي محمد، تطور المآذن، (د. ت) .

hasan, zaki, tatawor almaazen .

الجبلاوي، كمال محمود كمال، موسوعة الأفكار الرمزية بالعمارة المصرية بعد دخول الإسلام، ط١، ٢٠٠٩ .

Aljabalawey, mawsooet alafkar alramzia bealemara almasraia bad dokhool aleslam, t1. 2009 . Aljabalawey, mawsooet alafkar alramzia s 98 .

عثمان، محمد عبد الستار، نظرية الوظيفية بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة، دار الوفاء، ٢٠٠٥، ط١ .

Othman, mohamad abd alstar, nazariet alwazefia belamaier aldenia almamlokia albakia bemadinet alkahera. Dar alwafaa, 2005 , t1 .

الحداد، محمد حمزة إسماعيل، القباب في العمارة الإسلامية، مكتبة الثقافة الدينية .

alhadad, lohamad hamzaesmaiel, alkebab fe alemara alislameia, maktabet althakafa aldenia.

عبد الوهاب، حسن، تاريخ المساجد الأثرية ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٤٥م .

tarekh almsaajed alatharia, matfaet dar alkotob almesria belkahera, 1945 .

الكسباني، مختار، هاف بوست عربي .

Alkasabany, moukhtar, haf p,st araby

رزق، عاصم محمد، خانقاوات الصوفية في مصر في عصر دولة المماليك البرجية ، مكتبة مدبولي، ط١، ١٩٩٧ ج ٢ .

rezk, asem mohamad, khankawat alsafia fe emesr,fe asr dawlet almamalek albourjia, maktabet madbooly , t1, 1997, g2 .

رزق، عاصم محمد، أطلس العمارة الإسلامية، ج ٣ ، القسم الثاني .

rezk, atgas alemara alislamia, j 3, alkesm 2 .

ماهر، سعاد محمد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ١٩٨٠م، ج ٤ .

maher, soaad mohammad, masajed mesr wa Awliaoooha al salehhoon, j 4 .

rajee hashya 1 men haza albaht

سامح، كمال الدين، العمارة الإسلامية في مصر، مكتبة النهضة المصرية، (د. ت).

sameh, kamal aldeen, alemarah alislamia fe mesr, maktabet alnahdah al mesryah .

### ثالثًا : المراجع الأجنبية :-

Abouseif, Doris Behrens, The Minarets of cairo, The American university in cairo press, 1985